



الدمج وعلاقته بالتواصل اللغوي والكفاءة الإجتماعية للأطفال الذاتويين

*Integration and its relationship with the linguistic  
communication and the social efficiency of the autistic  
children*

اعداد

د/ محسن عمر احمد احمد

رئيس وحدة التخاطب

مستشفى المطرية التعليمي

## الدمج وعلاقته بالتواصل اللغوي والكفاءة الإجتماعية للأطفال الذاتويين

إعداد

د/ محسن عمر احمد احمد

رئيس وحدة التخاطب

مستشفى المطرية التعليمي

### المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الدمج في تحسين التواصل اللغوي والكفاءة الإجتماعية ودرجة الذاتوية على عينة من الأطفال الذاتويين قوامها (١٤) طفلاً ذاتوياً تراوحت أعمارهم بين (٤ - ٦) سنوات، وقد تم انتقاء عينة الدراسة من المركز المصري للتأهيل بالمعادي، ومركز الذهبية بالقاهرة. واستخدم الباحث الأدوات التالية : المقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة ، مقياس مستويات الذاتوية لدى الأطفال، ومقياس المهارات الإجتماعية والإنفعالية للأطفال. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى نجاح استراتيجية الدمج في تحسين النمو اللغوي والكفاءة الإجتماعية وتقليل درجة الذاتوية لدى الأطفال الذاتويين.

الكلمات المفتاحية : الذاتوية - الدمج- التواصل اللغوي - الكفاءة الإجتماعية.

Integration and its relationship with linguistic communication and the social efficiency of the autistic children

**Abstract:**

The study aimed to identify the effectiveness of Integration in improving the linguistic communication and social efficiency and degree of autism on an autistic children sample. The study sample consisted of 14 autistic children between the ages of (4-6) years, they had been selected of the Egyptian Center for Rehabilitation in Maadi, and elzahabia centre at Cairo. The researcher used the following tools: The linguistic pre-school children scale, Children autism rating scale (CARS), social and emotional skills scale for children. The study relied on the descriptive method. The study showed the success of integration strategy in developing language and developing social efficiency and reducing the degree of autism.

**Key words:** Autism – Linguistic communication – Integration – social efficiency.

## مقدمة

تعتبر الذاتية من المشكلات التي طرحت نفسها في الأونة الاخيرة في مجال نمو الأطفال، وهؤلاء الأطفال الذاتويين فئة محرومة تحتاج إلى الرعاية المتكاملة في شتى الجوانب وخاصة الجوانب التي تحسن التفاعل الاجتماعي واللغوي للطفل الذاتوي.

ويرى الباحث من خلال عمله كأخصائي تخاطب بمستشفى المطرية التعليمي ضعف استجابة الطفل الذاتوي في البرامج الفردية والتي تتعامل مع الطفل بشكل فردي موجه للطفل، ولكنها لا تركز على الجانب الأهم في مشكلة الذاتوية الا وهو جانب التواصل الاجتماعي، كما أن الدمج هو وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي في المدرسة العادية، مما يعمل على توفير فرص أفضل للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي .

ودمج الطفل الذاتوي يساعد على تحسين مستوى التواصل اللفظي للطفل مما يجعله قادراً على إيجاد فرص أفضل للتواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي.

ولذلك يجب علينا محاولة إيجاد منفذاً مناسباً لهذه الفئة من هذه العزلة وهذا الانشغال بالذات من خلال دمجه مع أقرانهم العاديين في شتى الأنشطة اليومية، وهذا يتم عن طريق استراتيجية الدمج

ومن هذا المنطلق يهتم الباحث بمشكلة الدمج للطفل الذاتوي ودورها في تنمية الكفاءة الاجتماعية والتواصل اللغوي لدى الأطفال الذاتويين نظراً لأن الأطفال الذاتويين يعانون الكثير من المشكلات السلوكية ونقص المهارات الاجتماعية وعدم التقبل من الأقران وضعف التواصل اللغوي مما يجعلهم أكثر شعوراً بالعزلة. وكل هذه المشكلات تؤثر على الدور الاجتماعي للطفل الذاتوي ، لذا يتوقع الباحث أن استخدام استراتيجية الدمج قد تؤثر على الطفل الذاتوي بالإيجاب وتحسن من تفاعله الاجتماعي واللغوي . وقد تقلل من وجود المشكلات السلوكية ودرجة الذاتوية .

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السعي إلى رفع مستوى التواصل اللغوي والكفاءة الاجتماعية للأطفال الذاتويين من خلال استراتيجية الدمج مع الأطفال العاديين.

### تساؤلات الدراسة:

- هل يتحسن النمو اللغوي للأطفال الذاتويين عن طريق دمجه مع الأطفال العاديين؟
- هل تقل درجة الذاتوية لدى الأطفال الذاتويين عن طريق دمجه مع الأطفال العاديين؟

\* ملخص رسالة ماجستير للباحث

- هل تتحسن الكفاءة الإجتماعية والإنفعالية للأطفال الذاتويين عن طرق دمجهم مع الأطفال العاديين؟

### أهداف الدراسة:-

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:-

- دراسة دمج الاطفال الذاتويين فى المجتمع واحتمالية تحسين تفاعلهم مع أقرانهم العاديين.
- دراسة العلاقة بين الدمج والتواصل اللغوي والكفاءة الإجتماعية للأطفال الذاتويين المدمجين.
- دراسة زيادة قدرة الطفل الذاتوى على التفاعل الاجتماعى ورفع الكفاءة الاجتماعية وتقليل درجة الذاتية من خلال الدمج.
- دراسة زيادة قدرة الطفل الذاتوى على التواصل اللغوى الذى يخدم تواصل الطفل ككل مع الاخرين.
- محاولة تعميم استراتيجيه الدمج للأطفال الذاتويين وتوسيع دائرة الاستفادة منها في الكثير من المؤسسات المجتمعية المختلفة.

### أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:-

- إلقاء الضوء على فئة الأطفال الذاتويين وما يعانون به من مشكلات لغوية واجتماعية وسلوكية.
- إلقاء الضوء على أهمية استراتيجيه الدمج في تنمية الجوانب الاجتماعية واللغوية والسلوكية للذاتويين.
- توجيه نظر البحوث والدراسات إلى الاهتمام بفئة الأطفال الذاتويين وكيفية دمج هذه الفئة.

- تحسين اتجاهات المجتمع تجاه خطة الدمج الاجتماعي للأطفال الذاتويين.

## منهج الدراسة وأدواتها

### منهج الدراسة:

إستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي حيث قام باستقصاء ظاهرة من الظواهر كماهي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى. وهو تحليل وتفسير علمي منظم لوصف الظاهرة او المشكلة.

### مجتمع وعينة الدراسة:

اختار الباحث عينة الدراسة في إطار بعض المحددات الآتية:

#### ١-مجتمع الدراسة:

قام الباحث بتحديد المركز المصري للتأهيل بالمعادي ومركز الذهبية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بحلمية الزيتون ويمثلان مجتمع العينة ، واختار الباحث حالات الذاتوية البسيطة ووصلت العينة إلى(١٤) طفلاً مجموعة المركز المصري للتأهيل المدمجة ومجموعة مركز الذهبية الغير مدمجة.

#### ٢-حجم العينة:

بلغ حجم عينة الدراسة ١٤ طفلاً من الأطفال الذاتويين ذوي المستوى البسيط من الذاتوية، ٧ اطفال ذاتويين مدمجين في المركز المصري للتأهيل و٧ أطفال ذاتويين غير مدمجين في مركز الذهبية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .

#### ٣-خصائص العينة:

راعى الباحث عند إختيار عينة الدراسة توافر مجموعة من الشروط هي:

\* ملخص رسالة ماجستير للباحث

- ان يقع أفراد العينة في المرحلة العمرية ( ٤ - ٦ ) سنوات.
- اختيار الحالات البسيطة في درجة الذاتية من خلال تطبيق مقياس تقدير الذاتية .
- أن تكون مدة الدمج للمجموعة المدمجة لا تقل عن ٦ شهور.
- تكافؤ افراد العينة من حيث السن ودرجة الذاتية والجنس ودرجة التحدث واتضح تكافؤ العينة بدرجة مرتفعه .

### أدوات الدراسة:

- ١ . مقياس تقدير الذاتية في مرحلة الطفولة (CARS). (إعداد سكولر).
- ٢ . مقياس المهارات الإجتماعية والإنفعالية. (إعداد القحطاني).
- ٣ . المقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة. (اعداد أبو حسيبة).

وفيما يلي وصف تفصيلي للأدوات:

#### ١- مقياس تقدير الذاتية في مرحلة الطفولة (CARS)

هو مجموعة من البنود التي تقيس درجة الذاتية عند الاطفال او عدم وجودها ويتدرج المقياس من بسيط الى متوسط ثم درجة شديدة من الذاتية. يعد هذا المقياس من أهم وسائل تشخيص اضطراب الذاتية حيث يتم من خلاله التعرف على الذاتية عند الأطفال وقياس شدتها، واستخدم الباحث هذا المقياس في الدراسة لمعرفة درجة الذاتية حيث يعمل المقياس على التفريق بين درجات الذاتية المختلفة (بسيط - متوسط - شديد).

- وصف المقياس: يشتمل المقياس على خمسة عشر بنداً وهي:

- Relating to people
- العلاقة بالآخرين
- Imitation
- التقليد

- Emotional response • الإستجابة الإنفعالية
- Body use • إستخدام الجسم
- Object use • أستخدام الموضوع
- Adaptation to change • التكيف مع التغير
- Visual response • الإستجابة البصرية
- Listening response • الإستجابة السمعية
- Taste, smell and touch response and use • الإستجابة إلى وإستخدام التذوق والشم واللمس
- Fear or nervousness • الخوف أو العصبية
- Verbal communication • التواصل اللفظي
- Non Verbal communication • التواصل غير اللفظي
- Activity level • مستوى النشاط
- Level and consistency of intellectual response • مستوى وتناغم الإستجابة العقلية
- General impression • انطباعات عامة

تصحيح المقياس:

\* ملخص رسالة ماجستير للباحث

كل بند من بنود المقياس الخمسة عشر يعطي تقديراً من (١-٤) حيث أن التقدير رقم (١) يعني أن السلوك في المجال العادي (الطبيعي) بينما التقدير رقم (٤) يشير إلى أن السلوك الملاحظ غير عادي بدرجة شديدة.

وحسب هذا المقياس فإن الأطفال الذين تقع درجاتهم تحت (٣٠) درجة يُصنفون على أنهم ليس لديهم ذاتوية، بينما الذين بلغت درجاتهم من (٣٠ - ٣٨) يُصنفون على أنهم لديهم ذاتوية بدرجة بسيطة إلى متوسطة، والذين تتراوح درجاتهم ما بين (٣٩ - ٦٠) يُصنفون على أنهم لديهم ذاتوية بدرجة شديدة.

#### صدق المقياس:

قام الباحث بحساب الصدق التلازمي للاختبار، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الرتبي لسبيرمان بين درجات الأطفال علي مقياس كارز ومقياس جيليام، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٣٤٥)، وهي قيمة مقبولة تشير إلي صدق الاختبار ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

			A	B
Spearman's rho	A	Correlation Coefficient	1.000	.345
		Sig. (2-tailed)	.	.448
		N	7	7
	B	Correlation Coefficient	.345	1.000
		Sig. (2-tailed)	.448	.
		N	7	7

### ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس تقدير الذاتية بأسلوب إعادة الإختبار، وذلك على عينة قوامها ١٤ طفل وطفلة من الأطفال الذاتويين بفواصل زمني قدره إسبوعان من التطبيق الأول وكان معامل الثبات مرتفعاً ( 0.523 ) مما يشير إلى أن الإختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تسمح بإستخدامه.

### ٢ - مقياس المهارات الإجتماعية والإنفعالية.

هو مجموعة من البنود التي تقيس مستوى المهارات الاجتماعية والإنفعالية للأطفال في سن ما قبل المدرسة , وذلك لوضع البرنامج الاجتماعي المناسب للطفل .

قام بإعداد هذ المقياس الباحثة حنان القحطاني بهدف قياس درجة الكفاءة والمهارات الإجتماعية والإنفعالية عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

### وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٣٢) موقف وكل موقف يتم الإجابة عليه من خلال ثلاث إختيارات (أ-ب-ج) يقوم الفاحص بإختيار الإجابة المناسبة. ويتكون المقياس من ستة أبعاد هي: المشاركة والفهم والتواصل وضبط الذات والخجل والسعادة.

تعليمات التطبيق: يقوم الفاحص بتطبيق المقياس بصورة فردية على الأطفال من خلال سؤال الأم وملاحظة الطفل, حيث تملأ البيانات الخاصة بالطفل الذي يُطبق عليه المقياس وهو عبارة عن موقف في شكل سؤال ويوجد ثلاث عبارات تمثل كل منهم إجابة عن السؤال، ويتم تصحيح المقياس بحساب درجاته على النحو التالي ( ٣ - ٢ - ١ ) وتجمع درجات الطفل على المقياس، وتتراوح الدرجات على المقياس بين(٣١ - ٩٣) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن

\* ملخص رسالة ماجستير للباحث



### ٣-المقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة:

هو مجموعة من البنود التي تقيس مستوى المهارات اللغوية من حيث اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية في سن ما قبل المدرسة, قام بإعداد المقياس د/ احمد أبو حسيبة .

#### وصف المقياس و تعليمات التطبيق والتصحيح :

يتكون المقياس من مجموعتين من المفردات (اللغة الإستقبالية - اللغة التعبيرية) يحتوي جزء اللغة الإستقبالية على (٦٢) مفردة ، وجزء اللغة التعبيرية على (٧١) مفردة

يتم تحديد نقطة البدء علي الإختبار ثم تحديد الخط القاعدي ونجمع الدرجة الخام وهي مجموع أداء الطفل على مفردات اللغة الإستقبالية واللغة التعبيرية ونحدد العمر اللغوي للطفل من خلال الدرجة الخام والدرجة المعيارية التي تتراوح بين (٧٧,٥ - ١٢٢,٥)

#### الصدق التلازمي:

قام الباحث بحساب الصدق التلازمي عن طريق تطبيق إختبار اللغة إعداد د/ نهلة الرفاعي ٢٠١٢ كمحك خارجي علي عينة من الأطفال الذاتويين ١٤ طفل وبعد رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية وكان معامل الصدق التلازمي للمقياس اللغوي للأطفال ككل (\*\*.691). وهو معامل صدق مرتفع

			A	B
Spearman's rho	A	Correlation Coefficient	1.000	.691**
		Sig. (2-tailed)	.	.000
		N	7	7
	B	Correlation Coefficient	.691**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.000	.
		N	7	7

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

\* ملخص رسالة ماجستير للباحث

**ثبات المقياس:**

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الإختبار حيث أعاد الإختبار على نفس عينة الدراسة بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول وبعد رصد النتائج والمعالجة الإحصائية كان معامل ثبات المقياس ككل (0.689) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تسمح باستخدامه.

**المصطلحات الإجرائية للدراسة:****الذاتوية (autism)**

اضطراب شديد في عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال في مرحلة مبكرة (ما بين ٣٠، ٤٢ شهراً) من العمر، ويؤثر في سلوكهم حيث نجد معظم هؤلاء الأطفال (النصف تقريباً) يفتقدون إلى الكلام المفهوم ذي المعنى الواضح، كما يتصرفون بالإنطواء على انفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبدل المشاعر. وقد ينصرف أهتمامهم أحياناً إلى الحيوانات أو الأشياء غير الإنسانية (الجماد) ويلتصقون بها. ويطلق على هذه الحالة أيضاً توحّد الطفولة.

(عبد الرحمن، خليفة، ٢٠٠٣: ٧٥)

**الدمج (integration) :**

إن الدمج بشكل عام هو وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين لبعض الوقت وتقديم ومعالجة الصعوبات التي يعاني منها الطفل في غرفة المصادر عن طريق معلم التربية الخاصة.

(الظاهر، ٢٠٠٩: ٢٦٥)

## التواصل اللغوي : linguistic communication :

التواصل اللغوي عملية التعبير والتفسير وتبادل وجهات النظر، ويشتمل على نظم مختلفة للإشارات، والعلامات، والرموز تمثل معاني مختلفة وتسير وفق قواعد معينة وهو طريقة التواصل التي تستخدم فيها اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدام آليات كالهاتف أو مكبر الصوت.

كما انه وسيلة اساسية من وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الاخرين، وهو وسيلة فعالة ومهمة من وسائل النمو المعرفي والوجداني

## الكفاءة الاجتماعية : Social efficiency :

الكفاءة الاجتماعية هي المهارات الاجتماعية و الوجدانية و المعرفية و السلوكيات التي يحتاج الأفراد إليها من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح. (Welsh, Bierman, 2003:6)

### حدود الدراسة:

### الحدود البشرية:

تمثل عدد عينة الدراسة الحالية نحو ١٤ طفل من الأطفال ذوي اضطراب الذاتوي وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة يطبق عليها إستراتيجية الدمج وعددهم ٧ أطفال قد تعرضوا للدمج لمدة عام واخرى لا يطبق عليها الدمج وعددهم ٧ أطفال، وكان مدى أعمار عينة الدراسة يتراوح بين ٤ - ٦ سنوات.

### الحدود الزمنية:

\* ملخص رسالة ماجستير للباحث

قام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على الأطفال عينة الدراسة أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م خلال اشهر مارس وابريل ومايو في فترة زمنية مدتها ثلاثة أشهر بواقع ثلاث زيارات إسبوعياً .

### الحدود المكانية:

قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة من المركز المصري للتاهيل بالمعادي ، وذلك لتوافر أفراد العينة حيث يتم دمج حالات الأطفال الذاتويين وهي المجموعة المدمجة ، وعينة اخرى غير مدمجة من مركز الذهبية بحلمية الزيتون وهي المجموعة غير المدمجة.

### خطوات الدراسة

#### الخطوات الإجرائية للدراسة:

- ١- تجميع المادة العلمية موضوع الدراسة.
- ٢- تجهيز أدوات الدراسة .
- ٣- التأكد من صدق وثبات ادوات الدراسة.
- ٤- تحديد عينة الدراسة ومكانها.
- ٥- القيام بزيارة ميدانية لأطفال العينة للتعرف على أطفال العينة ومدى مناسبتهم لشروط العينة والاتفاق مع إدارة المركز وتحديد مكان التطبيق.
- ٦- تطبيق الأدوات: تطبيق المقاييس ثم إعادة الأختبار خلال ثلاثة أسابيع .
- ٧- تفرغ النتائج وعمل التحليل الإحصائي.

قام الباحث باختيار عينة الدراسة طبقا لطبيعة الدراسة, وتم الاتفاق مع إدارة المركز المصري للتاهيل ومركز الذهبية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة على عدد الزيارات ومواعيدها , ثم قام

الباحث بتجهيز ادوات الدراسة المقننة وعمل الزيارات التمهيدية للأطفال وذلك لكسر حاجز الخوف بينه وبين الاطفال, وتم تطبيق الادوات بنجاح ووضع النتائج والمعالجة الإحصائية لها.

### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- ١- المتوسط الحسابي
- ٢- الإنحراف المعياري
- ٣- معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون.
- ٤- مان ويتي

### ملخص نتائج الدراسة:

- ١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين المدمجين والأطفال الذاتويين غير المدمجين علي مقياس مستويات التوحد لدي الأطفال (Cars) في اتجاه الأطفال الذاتويين غير المدمجين.
- ٢- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات كل من الأطفال الذاتويين المدمجين والأطفال الذاتويين غير المدمجين علي مقياس النضج الاجتماعي في اتجاه الاطفال الذاتويين المدمجين.

٣-توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات الاطفال الذاتويين المدمجين

والاطفال الذاتويين غير المدمجين على مقياس التواصل اللغوي في اتجاه الاطفال الذاتويين

الدمجين.

### توصيات الدراسة:

١-ضرورة تعميم واستخدام دمج الطفل الذاتي في وزارة التربية والتعليم والاهتمام بهذه الفئة من الأطفال.

٢-عقد الندوات والمؤتمرات العلمية وتوضيح أهمية الاهتمام بفئة الاطفال الذاتويين.

٣-الاهتمام بأدوات التشخيص وتطويرها وتعريف المجتمع بإضطراب الذاتوية وأعراضه.

٤-إهتمام وزارتي الصحة والتربية والتعليم بتأهيل الاطفال الذاتويين.

٥-عقد جلسات وندوات الارشاد النفسي والأسري لآباء الاطفال الذاتويين.

٦-وضع برامج وخطط تربوية وتعليمية مناسبة لفئة الاطفال الذاتويين.

٧-الاهتمام بالتواصل اللغوي والاجتماعي للاطفال في سن مبكر لاكتشاف مشكلات النطق

والتفاعل الاجتماعي في سن مبكر.

٨-تأهيل وتدريب المعلمين والاختصاصيين التربويين علي طرق التعامل مع فئة الاطفال الذاتويين.

### دراسات وبحوث مقترحة:

- ١- الدمج وأثره على المستوى الأكاديمي للأطفال الذاتويين.
- ٢- الدمج وأثره على الجانب الحسي والعقلي للأطفال الذاتويين.
- ٣- فاعلية برنامج إرشادي لتقليل الضغوط النفسية لدى آباء الطفل الذاتويين.
- ٤- فاعلية برنامج تدريبي لتدريب معلمات رياض الاطفال علي التعامل مع الاطفال الذاتويين.
- ٥- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الطفل الذاتوي.
- ٦- فاعلية برنامج علاجي في علاج المصاداة الفورية لدى الطفل الذاتوي.
- ٧- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية اللغة الاستقبالية للطفل الذاتوي في سن ما قبل المدرسة.